

# مجلة الكرازة

أسستها: قداسة البابا شنودة الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲩⲱⲓⲁⲩⲱ

يوصل مسيرتها: قداسة البابا تواضروس الثاني

مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ٣٩ و٤٠

الجمعة ٦ بابه ١٧٣٧ش

١٦ أكتوبر ٢٠٢٠م



تدشين كاتدرائية العذراء مريم - بشاير الخير ٣ يوم ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م

تدشين كنيسة مارجرس - الشاطبي يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠م





# كلمة منفحة

قراءة البابا شنودة الثالث



## الألفاظ الرقيقة

\* الإنسان الروحي لا يستخدم ألفاظاً قاسية، إنما ألفاظاً رقيقة، لأنه من ثمار الروح القدس (لطف). فهل أنت تتميز باللطف في كلامك ومعاملاتك..؟

\* انظر إلى السيد المسيح وهو يكلم المرأة السامرية وهي امرأة خاطئة جداً، يقول لها "حسناً قلت انه ليس لك زوج، لأنه كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو لك"، عبارة (أزواج) عبارة رقيقة جداً، لأنهم لم يكونوا أزواجاً ولكن الرب لم يستخدم العبارة الأخرى الشديدة. كما أن قوله "الذي معك ليس هو لك" هي أرق أسلوب، لم يضمنه أي لفظ جارح..

\* بدلاً من أن تجرح الناس، حاول أن تكسبهم..

\* إن بولس الرسول لما دخل أثينا واحتدت روحه، إذ وجد المدينة مملوءة أصناماً، قال لهم في رقة، أيها الرجال الأثينيون، إنني أرى على كل حال أنكم متدينون كثيراً..".

\* والسيد الرب حينما تكلم عن أيوب، امتدحه بكلمات رقيقة أمام الشيطان بقوله أنه "ليس مثله رجل كامل ومستقيم، يفعل الخير ويحيد عن الشر"، بينما ليس أحد كامل إلا الله وحده..

\* بل من أرق كلام الله في حديثه عن نينوى، المدينة الخاطئة، الأممية، التي لا يعرف أهلها يمينهم من شمالهم قال "أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة". أكانت نينوى عظيمة حقاً، أم هي رقة الرب..؟

\* ومن رقة الله في ألفاظه، الأسماء التي أطلقها على الناس، فقد سمى سمعان (بطرس) أي صخرة، وسمى إبرام (إبراهيم) أي أبو جمهور.. كلها تحمل مديحاً..

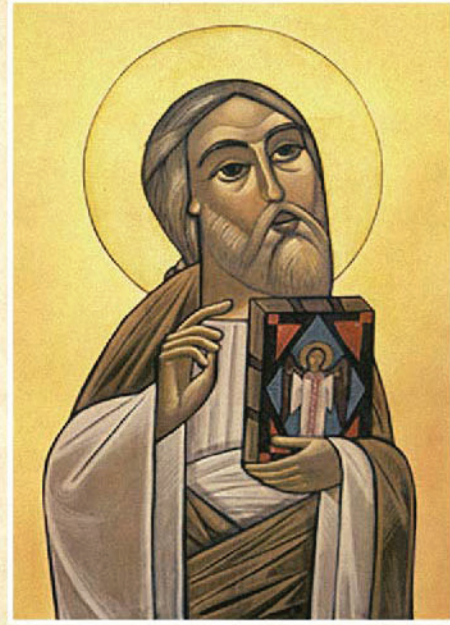
من أشهر القديسين الذين كانوا مشهورين بالكلمة الطيبة، القديس ديديموس الضرير، ناظر الإكليريكية في القرن الرابع.

لم يكن هدفه أن يغلب الناس، إنما أن يكسبهم، فلم يحاول أن يحطمهم، بل كان يقنعهم.

\* لقد أدان الرب الكلمات القاسية (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). فقال "من قال لأخيه (رقاً)، يكون مستوجب الحكم. ومن قال يا أحق يكون مستوجب نار جهنم".

إن الألفاظ القاسية، لا يرضى عنها الله الوديع المحب، الذي كان حلقه حلوة، وشفاته تقطران شهداً.

## استشهاد القديس متى الإنجيلي



”وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكِيٌّ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخُطَاةِ؟ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا دَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

(متى ٩: ٩-١٣)

(تذكار استشهاد ١٢ بابه - ٢٢ أكتوبر)

## سكسار الكنيسة

٦ بابه	نياحة القديسة حنه أم صموئيل النبي
٧ بابه	نياحة القديس الأنبا بولا الطموهي
٨ بابه	استشهاد القديس مطرطه الشيخ السكندري
٩ بابه	استشهاد القديسين أباهور وطوسيا وأولادهم مع الأنبا أغاثون المتوحد
٩ بابه	نياحة البابا أومانيوس (البابا أومانيوس) السابع من الباباوات
١٠ بابه	تذكار القديس سمعان الأسقف
١٠ بابه	استشهاد القديس سرجيوس رفيق القديس واخوس
١١ بابه	نياحة الأنبا يعقوب بطريك أنطاكية
١٢ بابه	نياحة القديسة بيلاجيه التائبه
١٢ بابه	استشهاد القديس متى الإنجيلي البشير
١٢ بابه	التذكار الشهري لرئيس الملايكة الجليل ميخائيل
١٢ بابه	نياحة البابا ديمتريوس الكرام البطريك ال١٢
١٣ بابه	نياحة القديس زكريا الراهب ابن كاربوس
١٤ بابه	نياحة القديس فيلبس أحد الشمامسة السبعة

١٥ بابه نياحة القديس بندلاييمون الطبيب النيقوميدي

١٦ بابه نياحة البابا أغاثون البطريك التاسع والثلاثون

تذكار القديسين كاربوس وأبولو وبطرس

١٧ بابه نياحة البابا ديسقوروس الثاني البطريك الحادي والثلاثون

١٨ بابه نياحة البابا ثاوفيلس البطريك الثالث والعشرون

١٩ بابه استشهاد القديس ثيوفيلس وزوجته في الفيوم

إنعقاد مجمع في أنطاكية لمحكمة بولس الساموساطي



إن محبة الحقيقة هي التي يجب أن تشكل حياتنا، لأن المجتمع المسيحي يجب أن يكون مركزه الإيمان بأن الحقيقة هي الصالحة لنا، كما يعبر بولس الرسول بقوله «صادقين في المحبة» (أف ٤: ١٥)، وكذلك بطرس الرسول يوصي المسيحيين أنهم يجب أن يطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد والمذمة... (١بطرس ٢: ١-٣).

معنى ذلك أننا يجب أن نطعم كلامنا بالنعمة، ونمارس ما يسميه العالم «مجاملة»، حيث بكل حكمة نفترض أفضل ما لدى الآخرين، ونصدق كل شيء، ونرجو كل شيء (١كو ١٣). فالإطراء حلو، والحلوى هدية لطيفة، ولكن يجب ألا يعيش أحد على الحلويات فقط، فهذا فيه تدمير للصحة العامة؛ بمعنى أن نمارس المديح بمقدار لأن التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر (أمثال ٢٧: ٥).

إن قاعدة السلوك في العهد الجديد هي «ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا» (مت ٥: ٣٧)، وكلام السيد المسيح كان يبدأ بعبارة «الحق أقول لكم...». وربما حادثة حنانيا وسفيرة في بدايات الكنيسة الأولى (أعمال الرسل ٥) تقدم لنا صورة واضحة على أن الكذب هو عودة إلى الطبيعة المشوهة، بل أن الكذب ينطوي على كل الرذائل (رؤيا ٢١: ٨).. كما أن مشاهد «الشهود الزور» عديدة في الكتاب المقدس، مثلما حدث مع اسطفانوس الشماس الأول، وإيزابيل الملكة الشريرة على الفقير نابوت اليزرييلي، والشيخين ضد سوسنة العفيفة. وما حدث في سيرة البابا أثناسيوس الرسولي وسيرة القديس مكاريوس الكبير، وغيرهم من القديسين... «لذلك اطرحوا عنكم الكذب، وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه، لأننا بعضنا أعضاء البعض» (أف ٤: ٢٥).

توضووس

# الوصية التاسعة



الزائد، أو قول أنصاف الحقائق، أو ترويج الإشاعات، أو الظن السيئ، أو التأويل الخاطيء، أو المبالغة، أو الرياء، أو اختراع الأكاذيب... الخ.

والشيطان الذي يعمل في هؤلاء الذين لا يحبون الحقيقة ولا يقولون الصدق إنما هو الكذاب أبو الكذاب (يوحنا ٨: ٤٨)، إنه ينجب الكذب، وأطفاله هم الأكاذيب والإشاعات التي يلدها كل يوم.

والمدهش أن سفر الخروج يقدم لنا كيفية تطبيق هذه الوصية في الأصحاح (١: ٢٣-٩)، من خلال عدة خطوات:

- ١- لا تقبل خبراً كاذباً.
- ٢- لا تصنع يدك مع المنافق لتكون شاهداً ظلم.
- ٣- لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر.
- ٤- لا تحب في دعوى مائلاً وراء الكثيرين للتحريف.
- ٥- لا تحاب مع المسكين في دعواه.
- ٦- لا تحرف حق فقيرك في دعواه.
- ٧- ابتعد عن كلام الكذب، ولا تقتل البريء والبار.
- ٨- لا تأخذ رشوة، لأن الرشوة تُعمي المبصرين.

من أكثر الأجزاء الكتابية المشهورة في العهد القديم نص الوصايا العشر الموجودة في سفر الخروج الأصحاح العشرين، ومكررة في سفر التثنية الأصحاح الخامس، ومختصرة في إنجيل القديس متى البشير الأصحاح ٢٢. وتنقسم هذه الوصايا إلى قسمين: الأول ما يخص علاقة الإنسان بالله (وهي ٤ وصايا)، والثاني ما يخص علاقة الإنسان بالإنسان (وهي ٦ وصايا). وتضع الوصايا إطار السلوك السليم للإنسان في حياته على الأرض، آخذين في الاعتبار أن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي (٢كو ٣: ٦)، وما قاله السيد المسيح له المجد: «ما جئت لأنقض بل لأكمل» (مت ٥: ٧). ويوصي القديس مرقس الناسك تلاميذه باتباع الوصايا قائلاً: «يخفي الرب في وصاياه، ومن يطلبه يجده فيها».

وأشعر ونحن في هذا الزمان حيث التواصل التكنولوجي في أوسع درجاته، أننا بحاجة أن نفهم الوصية التاسعة جيداً وهي التي تقول: «لا تشهد على قريبك شهادة زور» (خروج ٢٠: ١٦). القريب هو أي إنسان آخر تعرفه أو لا تعرفه، ثم أن هذه الشهادة لا تخص القاضي أو المحكمة أو أي وسط آخر، إنما الشهادة هي ما نقوله في حق الآخر سراً أو جهراً، سواء بفمك أو كتاباتك أو خلال الوسائط الحديثة أو ما نسميه صفحات الـ Social Media. ويمكن اختصار هذه الوصية في عبارة «محبة الحقيقة».. والواقع أنه منذ دخول الخطية إلى العالم، صار العالم لا يحب الحقيقة، ولا يؤمن أن الحقيقة صالحة له. آدم وحواء صدقوا أكذوبة الشيطان «لن تموتا، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر» (تك ٣: ٥). لقد شهد الشيطان زوراً على الله، على الحق نفسه، وصدق أبوانا الأولان تلك الاكذوبة!

ومنذ ذلك الحين صار الناس نوعين: النوع الأول يحب الحقيقة، ولا يكذب أو يشهد زوراً أبداً. والنوع الثاني يميل إلى الابتعاد عن الحقيقة بصور عديدة، مثل عدم قول الصدق، أو المحاباة، أو المديح



## قداسة البابا يشارك في احتفالات نصر أكتوبر

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، في الاحتفال بالذكرى السابعة والأربعين لنصر أكتوبر المجيد، حيث قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة وعلى قبر الجندي المجهول. ومشاركة من الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية في الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة، دقت أجراس الكنائس في كافة ربوع مصر وذلك في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦ أكتوبر ٢٠٢٠م. وهو توقيت ساعة الصفر التي بدأت فيها الحرب عام ١٩٧٣م.

## تدشين كاتدرائية بشائر الخير ٣ بالإسكندرية



سيفين، والقبلي باسم القديس الأنبا كاراس، كما قام بتعميد ثلاثة أطفال.

وصلى قداسة البابا القديس الإلهي عقب صلوات التدشين، وفي عظة القديس، قدم الشكر لأجهزة الدولة وللأراخنة، على جهوداتهم. كما شكر نيافة الأنبا إيلاريون مؤسسات الدولة المصرية ممثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي للتبرع بالأرض التي أقيمت عليها الكاتدرائية، كما شكر نيافته رجل الأعمال عصمت ناثن لتبرعه ببنائها وتشطيبها.

البطيركية بالإسكندرية، والقس بشارة ناجي كاهن الكاتدرائية، ورجل الأعمال عصمت ناثن الذي تكفل ببناء وتجهيز الكاتدرائية.

وأزاح قداسه الستار عن اللوحة التذكارية للكاتدرائية، والتي تحوي ثلاثة مذابح ومعمودية ومبنى خدمات، تمتد على مساحة ٣٢٠٠ مترًا مربعًا وتوسع لـ ٩٠٠ مصل، وتضم مبنى خدمات وحضانة ومستوصفًا طبيًا.

وقد دشّن قداسة البابا المذبح الرئيس باسم السيدة العذراء، والمذبح البحري باسم الشهيد أبي

دشّن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، كاتدرائية السيدة العذراء في بشائر الخير ٣ بحي القباري بالإسكندرية، والتي تم إنشاؤها ضمن تطوير الدولة لمنطقة مأوى الصيادين العشوائية لتصبح ثالث المناطق التي يتم تطويرها تحت الاسم ذاته «بشائر الخير».

وكان في استقبال قداسه لدى وصوله، نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والقمص أبرام إميل وكيل عام

## قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا دافيد ووفدًا من الآباء كهنة أمريكا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند والنائب البابوي في أمريكا، ومعه وفد من الآباء الكهنة ممثلين عن منطقة المقر البابوي بنيوجيرسي وإيبارشية نيويورك، وتمت مناقشة لائحة حماية الكنيسة وأبنائها من السلوكيات المنحرفة، وهي لائحة ملزمة لكافة العاملين بكل كنيسة لضمان نقاوة الخدمة بالكنيسة، وقد أثنى قداسة البابا على هذه اللائحة وطلب تفعيلها بكل شفافية وموضوعية.

## ويستقبل نيافة الأنبا يوليوس ووفد أسقفية الخدمات

كما استقبل قداسه اليوم ذاته، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وبرفته القس رافائيل ثروت مستشار الدعم الفني للأسقفية، ود. هاني رياض المدير التنفيذي، وأعضاء برنامج التخطيط والمتابعة والتقييم، حيث قدموا لقداسه التقرير السنوي الدوري للأسقفية. ووقع قداسه على التقرير بنسخته العربية والإنجليزية، وأشاد بالجهد المبذول. تأتي هذه الزيارة بمناسبة التذكار الـ ٥٨ لتأسيس أسقفية الخدمات.

## قداسة البابا يزور دمنهور للاطمئنان على صحة نيافة الأنبا باخوميوس



زار قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، مدينة دمنهور، والتقى نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، حيث اطمأن على صحة نيافته، بعد تعرضه للإصابة بفيروس كورونا المستجد منذ حوالي شهرين. وكانت هناك جلسة خاصة مع نيافته، ونشكر الله على استقرار الوضع الصحي لنيافته.



## ويلتقي زوجات كهنة وسط الإسكندرية

عن مركز لوجوس والمكتبة البابوية الجديدة، وألقى بعدها محاضرة بعنوان «نحن أيادي المسيح» والتي أشار خلالها عن أهمية اليد كعضو في الجسد الواحد وهي أقوى ما في الإنسان. وعقب المحاضرة اصطحب قداسته زوجات الأباء الكهنة في جولة بلوجوس والمكتبة البابوية الجديدة.

التقى قداسة البابا صباح يوم السبت ٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي، زوجات كهنة قطاع وسط الإسكندرية، بحضور القمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية. رحب بهن قداسته في بداية اللقاء وأعطاهن فكرة مختصرة

## قداسة البابا يبحث موضوع نقل سور دير أبي سيفين بسيدي كيرير



استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الجمعة ٩ أكتوبر ٢٠٢٠م، عددًا من أهباب الكنيسة الأهباء واثنين من الأرباخنة وذلك لتشكيل لجنة خاصة لإنهاء موضوع نقل السور الشمالي في فرع دير الشهيد أبي سيفين للراهبات بمنطقة سيدي كيرير بالساحل الشمالي. وقد توجهوا إلى مقر الدير بالقاهرة لمقابلة رئيسة الدير بهذا الخصوص.

## قرار بابوي رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٠

وذلك لإنهاء موضوع نقل السور الشمالي في فرع دير أبي سيفين بمنطقة كيرير إلى مسافة ١٥ مترًا نظرًا لأعمال توسيع الطريق الدولي الساحلي الشمالي ضمن مشروع الشبكة القومية للطرق والذي تنفذه القوات المسلحة حاليًا. وعلى ابن الطاعة حل البركة،،،

٢٠٢٠/١٠/٩م

يتم تشكيل لجنة من الأهباب الأهباء والسادة الأرباخنة، على النحو التالي: ١- نيافة الأنبا يوانس، أسقف أسبوط وتوابها. ٢- نيافة الأنبا بيمين، أسقف نقادة وقوص. ٣- نيافة الأنبا يوليوس، الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات. ٤- المهندس/ كامل ميشيل، رجل أعمال. ٥- الأستاذ/ نبيل مهني الأسبوطي، رجل أعمال.

## حفل تدشين كنيسة مار جرجس الشاطبي

على لوحة رخامية وُجدت على باب الكنيسة القديمة بالدور الأرضي. ومن المفارقات أن الكنيسة ظلت لمدة ٦٢ سنة، أي حتى عام ١٩٤٤م، لا تُقام بها قداسات حيث خصصت لإقامة صلاة الجنازات فقط نظرًا لوجودها داخل المقابر. وبدءًا من عام ١٩٤٤م كانت تُقام صلوات القداسات بها يوم الأحد من كل أسبوع، حيث كان يقوم بخدمة القداست راهبان من دير البرموس هما، القمص غبريال البرموسي، والقمص أرمانيس البرموسي.

وفي عام ٢٠٠٠م تم هدم الكنيسة وإعادة بنائها بعد عمل توسعات من الجهة الغربية، وتولى الأعمال الهندسية الخاصة بالكنيسة المهندس المعماري مينا نجيب والمهندس الإنشائي منير عزمي والمهندس التنفيذي جورج عشم توفيق.

وعقب القداست الإلهي، أقامت كنيسة الشهيد مار جرجس الشاطبي بالإسكندرية، احتفالية بحضور قداسة البابا وذلك بمناسبة تدشين الكنيسة. وألقى القمص بطرس أمين أقدم كهنة الكنيسة كلمة نيابة عن الكهنة والشمامسة والخدام والشعب، شكر خلالها قداسة البابا، سبقه كلمة ترحيب من القمص بيشوي عبد المسيح. كما تم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ تأسيس الكنيسة والمراحل التي مرت بها عمرها الذي يمتد لـ ١٣٨ سنة. وتُعد كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي سابع أقدم كنائس الإسكندرية، حيث أنشئت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، عام ١٨٨٢م (٥٩٩ش)، ومؤسسها هو موسى تادرس فرعون. وفي عام ١٩٤٤م، تم ترميمها بواسطة أبناء المرحوم أنيس يوسف تخليدًا لذكرى مؤسسها حسبما وُجد مكتوبًا

## تدشين كنيسة مار جرجس الشاطبي

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠م، مذابح كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي بالإسكندرية، والتي يرجع تاريخ إنشائها إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنايس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنايس قطاع غرب الإسكندرية، والمشرف على أديرة الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة والأنبا موسى بالعلمين ومار بقطر بالخطاطبة، ومعهم القمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة، ولفيف من كهنة الإسكندرية وشمامسة وشعب الكنيسة، وقد أراح الستار عن اللوحة التذكارية التي تُورخ لتدشين الكنيسة، قبل أن تبدأ صلوات التدشين، وبعدها قام قداسة البابا بتدشين مذبحي الكنيسة، كما قام قداسة البابا بتعميد ابنة القس موسى مينا أحد كهنة الكنيسة، ثم صلى قداسة البابا القداست الإلهي عقب صلوات التدشين وألقى عظة القداست عن الكنيسة وما تقدمه لنا.



## قداسة البابا يلتقي بأساتذة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

وسوهاج والأنبا موسى بالعلمين ومار بقطر بالخطاطبة، وأيضًا القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقمص أبرآم بشوندي وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية. وألقى قداسته كلمة قصيرة تحدث فيها عن أربع نقاط هامة يجب توافرها في مدرسي الكلية الإكليريكية وهي: التحفيز، والإبداع، والدراسة بالكتاب المقدس، ودراسة اللغات.

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية أساتذة الكلية الإكليريكية بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد بالكلية ٢٠٢٠-٢٠٢١م. حضر اللقاء مدرسو الكلية وأصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا ساويرس الأسقف العام والمشرف على أديرة الأنبا توماس بالخطاطبة

## حفل بداية العام الدراسي بإكليريكية الإسكندرية

وقد حضر قداسة البابا تواضروس الثاني، الحفل الذي أقيم في اليوم ذاته، بمسرح المقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية لبداية العام الدراسي الجديد بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وبدأ الحفل بتقديم خورس الكلية الإكليريكية للحن «إي أغابي» وبعدها عرض فيلم تسجيلي عن إكليريكية الإسكندرية، وبعده ألقى نيافة الأنبا بافلي كلمة عن أساتذة الكلية الإكليريكية بعنوان «تقوى المعلم» وبعدها ألقى قداسة البابا المحاضرة الأولى في مادة العهد الجديد.

## اجتماع الأربعاء الأسبوعي



ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني العظة باجتماعه الأسبوعي الذي أقيم مساء يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وكانت العظة بعنوان «شهوة الانتقاء بالمسيح».

كما ألقى قداسته عظته

على المراكز الأولى بجامعاتهم، و١١ من أبنائه الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه، والمتفوقين في مسابقة برنامج «إيمي» التي أقيمت على الإنترنت وكانت متاحة للمشاركين من جميع الإبرشيات، وأيضًا، المتفوقين من خريجي الثانوية العامة والدبلومات الفنية.

الأسبوعية مساء يوم الأربعاء ٧ أكتوبر ٢٠٢٠م، في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، دار موضوع العظة عن النجاح بعنوان «اذكر خالقك في أيام شبابك»، وقد بدأ قداسته الاجتماع بصلاة العشية، ثم عظة الاجتماع. وفي ختام الاجتماع، كرّم قداسة البابا أبناءه من خريجي الجامعات الحاصلين

## مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي: يوم الخميس الأول من أكتوبر ٢٠٢٠م

+ السيد بيتر زيجارتو وزير الخارجية والتجارة المجري، في إطار زيارته لمصر.

يوم الأحد ٤ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ الراهب القمص زكريا البرموسي، كاهن كنيسة السيدة العذراء ومار مرقس بالمكسيك.

+ القمص إسحق منصور، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهويل، نيو جيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وبرفته أسرته.

## الكنيسة القبطية تهني نواف الأحمد

### أمير دولة الكويت

سمو الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة يطيب لي أن أهنئكم بتقلدكم منصب أمير البلاد خلفًا لسمو الأمير صباح الأحمد الذي رحل بعد مسيرة حافلة بالنجاحات والإنجازات. طالبين من الله أن يمنحكم القوة والمعونة لتحقيق المزيد من التطلعات لشعبكم الشقيق، واستكمال مسيرة التنمية والبناء. نصلي أن يحفظكم الرب القدير ويبارك في كل ما تمتد إليه أيديكم، ويهدي خطاكم في طريق الخير والسلام، لبلادكم وللوطن العربي الكبير وللإنسانية كلها.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م.. ٢٠ توت ١٧٣٧ش

## قداسة البابا يلتقي خدام الأسر

### الجامعية Online

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي ببیت الكرمة بكنج مريوط، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، لقاءً عبر تطبيق زووم، مع أمناء خدمة وخدام الأسر الجامعية التابعة لأسقفية الشباب، حيث حدثهم في موضوع بعنوان «تشدد وتشجع». ونبه قداسته في كلمته على عدم السماح للإحباط واليأس بأن يتسلل إلى نفوس مخدوميه من الشباب، وكذلك القلق والخوف من جراء ضغوطات الحياة، والتي زاداها ظروف تفشي فيروس كورونا المستجد.



## تدشين كنيسة البابا أثناسيوس بقليوب المحطة



قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، صباح يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، بتدشين كنيسة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بقليوب المحطة. خالص تهانينا لنيافته، وللاباء كهنة الكنيسة وشعبها.

## نيافة الأنبا بفنوتيس يتسلم رفات «الشهيد ماثيو الأفريقي»

استقبلت إيبارشية سمالوط، يوم الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠م، رفات الشهيد ماثيو أيارجيا، لتوضع مع رفات بقية الشهداء الأقباط الذين أستشهدوا في ليبيا، وذلك في مزارهم بكنيسة شهداء الإيمان والوطن في قرية العور بسمالوط، حيث استقبل نيافة الأنبا بفنوتيس مطران إيبارشية ومعه الكهنة والشمامسة الرفات بالألحان منذ وصولها حتى وضعها في المكان المعد لها في مزار الشهداء. وكان نيافته قد بدأ منذ فترة الإجراءات للحصول على رفات الشهيد الأفريقي ليوضع مع العشرين شهيدًا الباقين.

## وفد أمريكي يزور الكنيسة المعلقة والمتحف القبطي وكنيسة شهداء الإيمان والوطن بسمالوط



استقبل نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، السيد جون بارسا مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والسيد جوناثان كوهين سفير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة، والوفد المرافق لهما، حيث زار الوفد الأمريكي كنيسة السيدة العذراء بمصر القديمة (الكنيسة المعلقة)، والمتحف القبطي.

كما زار السيد جون بارسا مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كنيسة شهداء الإيمان والوطن في قرية العور التابعة لإيبارشية سمالوط، يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، وأعرب بارسا عن سعادته وتبركه بالزيارة والشهداء في كلمة دونها بدفتر الزوار هناك، قال فيها: «لقد نلت بركة عظيمة أن أتى إلى هذه الكنيسة الرائعة الخاصة بالشهداء، وأن أكون شاهد عيان لها، الله يبارك كل من يأتي إلى هنا».



## أخبار الكنيسة

## نيافة الأنبا باخوميوس يدشن أيقونات بكرمة بدمهور



قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، بتدشين بعض الأيقونات الخاصة بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بكرمة بدمهور. كان نيافته قد صلى عشية وقداش عيد الصليب المجيد مساء السبت ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠م، وصباح الأحد التالي في الكنيسة ذاتها. يأتي هذا في إطار استئناف نيافته أنشطته الرعوية عقب تعافيه من الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرًا.

## سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية سمالوط



في يوم السبت ٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا بفنوتيس مطران سمالوط وتوابعها، بسيامة ثلاثة كهنة جدد في درجة القسيسية بمقر المطرانية بسمالوط، وهم: (١) دياكون سامي سمير، باسم القس صرابامون. (٢) دياكون عاطف سمير، باسم القس غبريال. (٣) دياكون ميلاد نظير، باسم القس مارك. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيس، وللاباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

## رسامة قمص جديد بإيبارشية بنها وقويسنا



رسم نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، خلال صلاة القداش الإلهي في كنيسة الشهيد أبانوب بمقر المطرانية صباح يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، أحد الكهنة الكنيسة ذاتها في رتبة القمصية، وهو القمص أبانوب زكي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، وللقمص أبانوب، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وسائر أفراد الشعب.



## مشاهير الأقباط عبر العصور مشاهير الأقباط في العصر الحديث (٣)

دكتور عبد السيد الخادم بأرتقية شباب



## الدكتور نادر حنا

رئيس طوارئ جراحات الجهاز الهضمي  
أفضل أطباء جراحات السرطان في الشرق الأوسط

هو البروفيسور العالمي في جراحة أورام المستقيم والبنكرياس، ومؤسس قسم جراحة الأورام في جامعة الميرييلاند الأمريكية، وأحد أفضل عشرة أطباء لجراحة الأورام في العالم.

### نشأته:

نشأ نادر حنا في أسرة "طبية" كما يصفها هو، حيث كان والداه طبيبين، وقد سافر معهما وهو في سن الثامنة من عمره إلى "نيجيريا" كإعارة طبية، وقد كانت الإقامة في قرية من القرى النائية، فكانت تسليته الوحيدة هي التوجه الى المستشفى مع والده والتردد على غرفة العمليات، وظل على هذا الوضع ثماني سنوات حيث عاد إلى مصر وعمره ١٦ سنة. بعد عودته إلى مصر التحق بمدرسة "إسماعيل القباني" الثانوية ثم التحق بكلية طب جامعة عين شمس.

### الدكتور نادر حنا في الولايات المتحدة:

بعد تخرجه من كلية الطب قرّر أن يكمل دراسته في أمريكا، وبالرغم من كونه طبيباً إلا أنه كان يعمل أحياناً سائق تاكسي وأحياناً في بيتزا هات، وكل ذلك لكي يوفر احتياجات معيشته، وفي نفس الوقت يكمل أبحاثه، وكان يقضي الوقت في مستشفى الأورام بالمدينة. وبعد سنوات من الكفاح المضني حصل على الزمالة في جراحة الأورام بجامعة شيكاغو، وقام بنشر العديد من الأوراق البحثية.

تخصص الدكتور نادر حنا في جراحة أورام الجهاز الهضمي، وأشتهر بإجرائه العمليات المعقدة التي يتجنبها غيره من الأطباء،

مثل جراحة سرطان المستقيم والتي تستغرق ما بين ٦ و١٨ ساعة، ليعمل بعد ذلك في جامعة "الميرييلاند" الأمريكية ويؤسس بها قسم جراحة الأورام ويصبح مشرفاً على ٤ مستشفيات أخرى.

### من أشهر عملياته الجراحية:

من أشهر العمليات التي أجراها الدكتور نادر حنا، جراحة لمريض من ولاية فلوريدا الأمريكية، حيث كان يحترق نظراً لأصابته بورم خبيث في كليته اليمنى، واستأصل سابقاً كليته اليسرى بسبب ورم أيضاً، وقد رفض العديد من الأطباء إجراء هذه الجراحة للمريض المحتضر، وهنا قرّر الطبيب المصري إجراء العملية التي استغرقت ١٨ ساعة وينقذ بعدها حياة المريض.

### عشقه لبلاده مصر:

بعدما قضى الدكتور حنا سنواته الأولى في نيجيريا، ثم أكثر من نصف عمره في أمريكا بعد هجرته إليها ونجاحه البالغ في المجال الطبي، حتى صار يُصنّف أحد أفضل عشرة جراحي أورام في العالم، لم ينسَ وطنه، بل كان يعود إلى مصر في أوقات إجازته ويشرف على العديد من الحالات في معهد الأورام القومي بدون مقابل، ودون أن يبحث عن أضواء أو شهرة، بل دائماً يسعى إلى تحقيق رسالته الأسمى. وقد كرمته محافظة أسوان والعديد من المحافظات والجامعات في مصر.



## أخبار الكنيسة

### افتتاح مكتب للمشورة بغرب الإسكندرية



افتتح نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، يوم الأحد ١١ أكتوبر ٢٠٢٠م، مكتباً للمشورة والإرشاد الكنسي في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس الأنبا تكلا بالعجمي، كما تقف نيافته يوم الجمعة السابق المركز القبطي لتأهيل ذوي الإعاقة الذهنية بمنطقة العجمي هانوفيل.

### زيارة من قطاع المازة والهجانة وشرق مدينة نصر لمتحف القوات الجوية



زار نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع المازة والهجانة وشرق مدينة نصر، ومجموعة من كهنة وخدام وشباب القطاع، يوم الاثنين ١٢ أكتوبر ٢٠٢٠م، متحف القوات الجوية بمطار المازة العسكري، في مناسبة ذكرى نصر ٦ أكتوبر وعيد القوات الجوية. واصطحب مدير المتحف وعدد من الطيارين العاملين به، وفد القطاع في جولة بالمتحف.

## نياحه راهب فاضل

### الراهب القس صموئيل الشايب

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠م، الراهب القس صموئيل الشايب، وهو أحد رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، عن عمر بلغ ٥٦ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية أكثر من ١٧ سنة. وُلد بالإسكندرية يوم ١٢ أكتوبر ١٩٦٤م، والتحق بالدير يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٩م، وترهب في ١ مارس ٢٠٠٢م، ونال درجة القسيسية يوم ٧ ديسمبر ٢٠١٣م. وقد أُقيمت مساء اليوم ذاته صلوات تجنيزه بحضور صاحبي النيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، ومجمع رهبان الدير. خالص تعازينا لنيافة الأنبا سلوانس، ولمجمع الآباء رهبان الدير، وكل محبيه.





عبد الشهيد عطانا عطا

هنيئًا لك بالفردوس

الأسرة تشكر تعب محبتكم

وأقيم القداس الإلهي لروحته الطاهرة

يوم الجمعة ١٠/١٦/٢٠٢٠

بكنيسة مارجرس سوهاج البخايتة

زوجتك وأولادك وماركو وأميرة ابنتك



لإرسال مراسلات الاجتماعيات  
Tel.: 0128 953 3207  
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

## عهد أسقفية المزارع العام والاجتماعية والمسكونية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية

والتدريب المتنوعة بالأسقفية ولقد استفادة من هذا التدريب أكثر من ١٠٠٠ شاب وشابة في مجالات مختلفة.

### ٤. مشاركة طلاب الجامعة في المشروع القومي لمحو الأمية:

تشارك أسقفية الخدمات في مشروع استخدام طلاب الجامعات في محو الأمية وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار لتدريب الطلاب ومشاركتهم في المشروع القومي لمحو الأمية، مع الاهتمام بطرق تدريس غير نمطية، خاضعة للتقييم المستمر، مع

تدريب المعلم على التحليل والابتكار، وتوليد المعرفة، واستيعاب التكنولوجيا العصرية وتوظيفها في تعليم الكبار.

### ٥. مشاركة أسقفية الخدمات في الفعاليات الوطنية:

تشارك الأسقفية بفاعلية في العديد من الفعاليات الوطنية مثل الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية في الثامن من يناير، واليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من سبتمبر والذي يُعد فرصة للحكومات ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة لإبراز التحسينات التي طرأت على معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة.

### الشركاء الرئيسيين:

- \* الهيئة العامة لتعليم الكبار.
- \* الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- \* المشروع المسكوني للتربية الشعبية لبنان.
- \* الجمعيات الأهلية الشريكة.

### للتواصل:

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية

العنوان: ٢٢٢ شارع رمسيس، العباسية، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: [Bishopric\\_bless@yahoo.com](mailto:Bishopric_bless@yahoo.com)

[bless@blessegypt.org](mailto:bless@blessegypt.org) / [infor@blessegypt.org](mailto:infor@blessegypt.org)

الموقع الإلكتروني: [www.blessegypt.org/](http://www.blessegypt.org/)

التليفون: +٢٠٢٢٦٨٢٢٢٩٩ / +٢٠٢٢٦٨٢٢٢١٥

تولي أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية برنامج تعليم الكبار أهمية خاصة، لما لتعليم الكبار من دور كبير في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، بإعلان مصر خالية من الأمية عام ٢٠٣٠، والتركيز على جودة التعليم وإتاحته للجميع دون تمييز، كذلك تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع.

ذلك لأن تعليم الكبار يُعد أداة لتنمية المجتمع، ويؤثر تأثيرًا كبيرًا على تقدمه، ويهدف إلى تحسين الطاقات البشرية ورفع مستواها وزيادة تحصيلها الفكري وقدراتها على الإسهام في بناء الوطن وتقدمه.

### المجالات الأساسية لبرنامج تعليم الكبار بأسقفية الخدمات:

#### ١. محو الأمية:

تعتبر الأمية من المشاكل التي تعوق برامج التنمية والإصلاح في مصر، ومن منطلق الدور الوطني الذي تقوم به أسقفية الخدمات في حل المشكلات القومية التي يعاني منها المجتمع ومن بينها قضية الأمية. تركز الأسقفية في برامج محو الأمية من مجرد محو الأمية الأبجدية إلى إعداد المواطن لجودة الحياة وإتاحة فرص التعلم للجميع خاصة المرأة وذوي الإعاقة والمهمشين.

يركز البرنامج على إكساب الدارسين والدارسات والذي يفوق عددهم ٧٥٠٠ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية وهو ما يُطلق عليه محو الأمية الأبجدية، ويعمل البرنامج على ربط التعليم بالبيئة واحتياجاتها قدر الإمكان، إلى جانب زيادة العوائد الاجتماعية فيما يتعلق بالمشاركة المدنية، وتحسين الصحة، وانخفاض معدل حدوث الجريمة، وزيادة رفاهية الأفراد وإنجازهم.

#### ٢. مواصلة التعليم:

يتيح برنامج تعليم الكبار بالأسقفية فرص التعلم أما كل الراغبين في مواصلة التعليم الذين انقطعوا عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية، إلى أقصى حد تؤهلهم قدراتهم وإمكاناتهم. ويدعم البرنامج الأخلاقيات السلوكيات التي تتوافق مع الهوية المصرية والعربية، ويحاول تدعيمها ونشرها بين كل الملتحقين بالبرنامج بالأسقفية.

توفر الأسقفية فرص التعلم للجميع وإتاحة دورات تدريبية على استخدام الحاسب الآلي وفصول لتعليم المسربين من التعليم لمساعدتهم لرسم مستقبل أفضل لهم ولبلادهم.

#### ٣. التأهيل والتدريب:

إلى جانب محو الأمية ومواصلة التعليم يقوم برنامج تعليم الكبار بأسقفية الخدمات بتوفير التدريب المهني للملتحقين بالبرنامج لإكسابهم المهارات اللازمة لسوق العمل، ويسهم في إعادة تشكيل القوى العاملة غير المدربة من خلال برامج التعليم



## بِحَمْنِ التَّسْبِحَةِ فِي كَنِيسَتِنَا الْقِبْطِيَّةِ ٢

يَافَةَ الأَبْنَاءِ تَارِسَ أَرْقِفْ وَرَبِّسْ رِبْرَسَ رَبِّيهِ لِعَامِرِ

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com



+ أخرج ماء من صخرة  
وسقى شعبه في البرية.

٢) النار يمثلها الهوس  
الثالث وإبصالية الثلاثة فتية  
ولبش الهوس الثالث.

لقد سبَّح الثلاثة فتية شدرخ  
وميشخ وعبد نغو بهذه التسبحة  
وهم في أتون النار المحمي سبعة  
أضعاف والنار مرتفعة ٤٩ ذراعاً.  
فظهر لهم ربنا يسوع المسيح  
وأحاطهم وحماهم من لهيب النار  
وحل رباطاتهم، وأخذ يتمشى  
معهم في أتون النار وكأنهم  
في جنة فيحاء، ولم تكن للنار  
قوة على أجسادهم، وشعرة من  
رؤوسهم لم تحترق ورائحة النار  
لم تأت عليهم (٢٧:٣١د).

حتى ذُهل الملك نبوخذ نصر  
وأمر بإخراجهم وتكريمهم.

+ تسبحة الهوس الثالث تفيض  
بالتقَّة بالله وبيقين الانتصار.

+ ترتم الكنيسة بهذه التسبحة  
لتنقل إلى أبنائها مشاعر أولئك  
الفتية المؤمنين بالله لكي يتعلموا  
منهم ويكونوا أمناء لله مثلهم، وهو  
كفيل بحمايتهم.

٣) الراحة: وتنقسم  
إلى قسمين:

أ) المجمع والذكصولوجيات:  
تمثل الذين سبقونا إلى الراحة  
والسعادة الأبدية. نذكر أسماءهم  
ونتذكر جهاداتهم لكي ننظر إلى  
نهاية سيرتهم فنتمثل بإيمانهم  
(عب ١٣:٧) وبأعمالهم.

ب) الهوس الرابع وما  
بعده: نسبح به الله مع الطغمات  
السماوية العشر كما في المزمور  
١٥٠، فنستعد بوسائل النعمة  
ليكون لنا معهم نصيب.

+ الماء يرمز للجهاد الخفيف.  
+ النار ترمز للجهاد العنيف.

+ الراحة ترمز لميناء عدم  
التألم والسلام الإلهي الذي يملأ  
قلب المجاهد كعربون للراحة  
الأبدية في سماء المجد.

تتلخص التسبحة في الكنيسة  
القبطية في الآية التالية:

«جُزْنَا فِي المَاءِ والنَّارِ، ثُمَّ  
أُخْرِجْنَا إِلَى الرَّاحَةِ» (مز ٦٦:١٢)  
ماء ونار ثم راحة.. وآية  
إشعياء النبي: «إِذَا أُخْرِجْتَ فِي  
المِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، إِذَا مَشَيْتَ  
فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَعُ، وَاللهِيبُ لَأَ  
يُخْرِقُكَ» (إش ٤٣:٢).

١) الماء يمثله الهوس  
الأول والهوس الثاني:

الهوس الأول: هو تسبحة  
موسى النبي بعد عبور مياه  
البحر الأحمر ويقول فيها:

+ الفرس وراكبه طرحهما  
في البحر.

+ مركبات فرعون وكل قواته  
طرحهما في البحر.

+ غطاهم الماء. غطسوا إلى  
العمق مثل الحجر.

+ وقف الماء وارتفعت المياه  
مثل السور وجمدت الأمواج في  
وسط البحر.

وفي اللبش يقول  
باللحن الجميل:

+ قطعاً انقطع ماء البحر  
والعمق العميق صار مسكناً.

+ ماء منحلّ وقف بفعل  
عجيب معجز.

الهوس الثاني: هو تسبحة  
شكر الله يقول فيها داود النبي:

+ الذي شقّ البحر الأحمر  
إلى أقسام. هليلويا لأن إلى  
الأبد رحمته.

+ وأجاز إسرائيل في وسطه.  
هليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ الذي أخرج ماء من  
صخرة صماء. هليلويا لأن إلى  
الأبد رحمته.

وفي اللبش يقول:

+ أمطر مطراً على الأرض  
حتى أنبتت وأعطت ثمرها.

## إِلَهْنَا مِلْجَأُنَا وَقَوْتُنَا (مزمور)

يَافَةَ الأَبْنَاءِ تَارِسَ طَرِحْ بِحِمْرِي وَطَرِحْ وَرَسَالِي إِفْسِيَا

metropolitanpakhom@yahoo.com



ويمنحك سلام» مهمما اضطربت  
الظروف من حولك، فهو معك  
لينصرك على كل شدة، «ناصرنا  
هو إله يعقوب»، فالله الذي قبل  
يعقوب رغم كل ضعفاته ولم يعامله  
بحسب ضعفه بل أعانه وحفظه  
من كل شر وأعطاه بركة ونصرة  
وفرح حياته بالبركات المادية  
وبالبنين، هو نفسه الذي يمنحنا  
القوة رغم ضعفاتنا وخطايانا.

+ ينزع الحروب إلى أقاصي  
الأرض: فالله في وسط الضيق

يمنحنا السلام «يسحق قسيهم»،  
ويكسر سلاحهم، ويحرق أتراسهم»،  
ففي كل الحروب التي تواجهك لا  
تضطرب فهو كلي القدرة قادر أن  
يتزع هذه الحروب.. كيف؟ قد لا  
نعلم! فهو قد يسحق أو يكسر أو  
يحرق.. أمّا نحن فلا ندري سوي  
أنه هو إلهنا الذي نطلبه فينجينا.

هذا عن عمل الله معنا وسط  
الضيق.. فماذا عن دورنا نحن؟

+ هلموا فانظروا أعمال الرب:

فالله لا يتوقف عن العمل، فهو  
يعمل معنا كما عمل مع كل رجاله  
من القديم وحتى اليوم. علينا أن  
نتذكر أعماله في حياة رجاله عبر  
العصور وفي حياتنا، فهذه تقوينا  
وتحفظنا أقوياء ومطمئنين.

+ ثابروا واعلموا أنني أنا  
هو الله: فلنثبت إذاً في إيماننا

في إلهنا، ونثق أنه هو يقدنا،  
فهو الذي له السلطان على كل  
الأمم «أرتفع في الأمم وأتعالى  
في الأرض». وكلمة «ثابروا» تحثنا  
على الاجتهاد في حفظ الوصية  
وفي النقاوة وفي حياة القدوة  
وفي سلوكنا بحسب مشيئة الله..  
فالطالب يجاهد، والتاجر يجاهد،  
ونحن يجب علينا أن نجاهد في  
توبتنا ومحبتنا ونقاوتنا، والثبات  
في إيماننا بأن الله لا يتركنا.

+ الرب إله القوات معنا:

ففي وقت الضيق لا تفقد ثقتك أنه  
معك، فهذا هو وعده الأكيد أن كل  
القوات السماوية تحيط بنا، فلا بد  
أن نتنصر رغم كل ضيق، فالله لا  
يخلف وعده.

تعلمنا الكنيسة أن نصلي  
بكلمات أبينا داود النبي والملك  
«إلهنا ملجأنا...» في صلاة  
الساعة الثالثة من كل يوم. ففي  
مرات كثيرة نشعر أن الأمور تسير  
على عكس ما نريد، وربما تواجهنا  
الضيق والمتعاب والآلام، وقد  
نشعر أن الأبواب أمامنا صارت  
مغلقة وليس لنا عون، وليس فينا  
قوة لنواجه كل هذه الضيقات.. وفي  
مثل هذه الظروف ووسط لحظات  
الضيق والترنح، تسندنا كلمات داود  
النبي «إلهنا ملجأنا...»، فالبعض  
يتخوف من أحداث الحياة المؤلمة،  
ولكن أولاد الله يطمئنون لأن الله  
يعمل.. فماذا يعمل؟

+ إلهنا ملجأنا وقوتنا: الملجأ

يحتضن الكبير والصغير، يحتضن  
من ليس له مأوى ومن يتعرض  
للمخاطر. فعندما تواجهنا ضغوط  
الحياة، وعندما لا يستطيع العالم  
بكل قوته أن يمنحنا الملجأ، يصير  
الله بذاته لنا ملجأ، وليس فقط ملجأ  
بل الله يمنحنا بالأكثر قوة ومعونة  
وسند لمن هو بلا سند أو بلا قوة.

+ لذلك لا نخاف: من أكثر

مشاكل الإنسان أن يستسلم لمشاعر  
الليأس أو الخوف أو الأمل أو القلق،  
لذلك تؤكد كلمات المزمور أن  
معونة الله لنا تحفظنا بلا خوف.  
«حتى وإن ترزعزت الأرض»  
وهي إشارة إلى اهتزاز كل ما  
يمكننا أن نستند عليه من أموال أو  
ممتلكات أو معونة بشرية أو أهل  
أو أصدقاء، «وانقلبت الجبال..»  
وهي إشارة لفقدان معونة القيادات  
أو أصحاب السلطان، فحتى إن  
فقدنا معونتهم يجب ألا نخاف.

+ مجاري الأنهار تفرح مدينة

الله: فهذا هو وعد الله أن مجاري  
الأنهار التي هي قنوات كل نعمة  
إلهية (كأسرار الكنيسة وكلمات  
الكتاب وسير الأباء) كلها تفرح  
قلوبنا التي هي مدينة لله، فهذا هو  
وعده أن الله رغم كل ضيق يقدنا  
ويسندنا «لقد قدس العلي مسكنه»،  
ولذلك فقد وعد ألا يتركنا «الله في  
وسطها»، فهو في وسط حياتك  
يثبتك وسط الضيق «فلن تنزعزع»





الشهيدة فيرونيا (٧٤٩م) وخدعة الزيت الذي لا تؤثر فيه السيوف.

**٤. نشهد بأرواحنا ودمائنا وحياتنا:** كما فعل الشهداء الذين قال عنهم الكتاب المقدس إنهم «لم يُحبوا حياتهم حتى الموت» (رؤ ١٢: ١١)، لأن السيد المسيح له المجد يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَليْبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيْعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا» (مت ١٠: ٣٧-٣٩).

وقال القديس إغناطيوس أسقف إنطاكية لأولاده: «لا أعتقد أنني أحب سيدنا يسوع المسيح دون أن يُسكِّد دمي لأجله». وكتب قبل استشهاده لمسيحي روما رسالة قال فيها: «أطلب إليكم ألا تظهروا لي عطفًا في غير أوانه، بل اسمحوا لي أن أكون طعامًا للوحوش الضارية كي بواسطتها أبلغ إلى الله. إنني خبز الله، فاتركوني أطحن بأنياب الوحوش لتصير قبرًا لي، ولا تترك من جسدي شيئًا حتى لا أتعب أحدًا، فعندما لا يعود العالم يراني أكون بالحقيقة قد صررت تلميذًا للمسيح.. صلوا لأجلي حتى أعد بهذه الطريقة لأصير ذبيحة الله».

هكذا قابل أبائنا الموت، وهكذا قدموا الشهادة حية ومحبية، ونحن حين نتأمل حياتهم نشعر بغيرة وحماس قائلين «هل من الممكن أن نصير شهداء؟».. وهنا يجيبنا الآباء القديسون: «كان الاستشهاد في العصور الأولى بالصمود أمام الأباطرة، ولكن بعد عصر الاستشهاد ظل الاستشهاد موجودًا لأننا نواجه الشياطين التي كانت تحرك الأباطرة، ومواجهتها لا من خلال أشخاص، ولكن مواجهة مباشرة».

احتمال الضيقات والآلام والمتاعب بفرح وشكر كل ذلك يُعتبر استشهادًا، والقديس موسى الأسود يقول: «من يحتمل ظلماً من أجل الرب يُعتبر شهيدًا».

**١. نشهد بالكلام:** من فضلة القلب يتكلم اللسان. نعترف بالمسيح ربًا وإلهًا ومخلصًا وفاديًا، كما اعترف به القديس بطرس الرسول «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (مر ٨: ٢٩)، «يَا رَبِّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ» (يو ٦: ٦٨). وكما شهد عنه يوحنا المعمدان «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ» (يو ١: ٢٩).. والرب قال: «فكل من يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت ١٠: ٣٢).

**٢. نشهد بالأعمال والسلوك:** الكلام سهل، ولكن المهم العمل والتنفيذ، لأنه قال: «يَرَوْنَ أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُونَ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت ٥: ١٦). «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ» (مت ٥: ١٤) فنأخذ من النور الحقيقي وننير للناس، مثلما يفعل القمر مع الشمس. «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ» (مت ٥: ١٣).. ويقول القديس بولس الرسول: «أَنْتَا تَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أف ٢: ١٠).. نشهد للمسيح في سلوكنا، في أعمالنا، في تعاملاتنا، في ملابسنا، في احتفالاتنا..

**٣. نشهد للمسيح بطهارة سلوكنا:** نذكر يوسف العفيف وكيف كان عبدا مملوكًا لسيدة، ولكنه رفض طاعتها لكي لا يُغضب الله، وأطاع الله حتى لو عوقب بالسجن.. وكذلك كثير من القديسين: (١) قصة شاب في عصر الإمبراطور ديسيوس (٢٤٩-٢٥١) حاول أحد الولاة أن يثنيه عن إيمانه ففشل، ففكر أن يسقطه في الخبية، فربطه بالحبال وأدخل إليه امرأة شريرة، وإذ خاف على طهارته قطع لسانه بأسنانه وبصقه ومعه سيل من الدماء في وجهها.. فهربت. (٢) القديسة بوتامينا العفيفة التي استحلقت الوالي برأس الإمبراطور ألا يجزئوها من ملابسها، فأنزلوها في القار المغلى بملابسها. (٣)



حينما يترك نفسه حسب هواه، حتمًا سيغلبه الجسد، والجسد ليس معناه الجسديات أو الخطيئة، بل الكسل في الجهاد الروحي، وفي الصلاة، والميطانيات، والقراءة، والأصوام.. وهكذا.

**الإنسان إذا لم يضبط الجسد «حواسه» باستمرار، يضيع منه الوقت، فينتهي اليوم ولا يتواصل مع الرب، في أي شيء إيجابي وبناء.. واليوم يتبعه يومان، ثم يستمر بعده ربما إلى شهور!.. وهكذا.**

ولذلك جاءت كلمة الآباء الشهيرة في البستان لمن لم يعرف كيف يجد نفسه، ولا يعرف أن يصلي، فيخرج يلف في شوارع الدير.. يقول له: «ارهن ظهرك بحائط القلاية، والقلاية تعلمك كل شيء»، أي اهدأ.. لأن بالهدوء يستعيد الإنسان قوته ونشاطه، كما قال الكتاب: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ» (إش ٣٠: ١٥). فالقانون الروحي له بركات: التماسك.. الحد الأدنى.. والمحبة والشركة.. ثم تأتي بركة الشبع.

**ثانيًا: بركة الشبع:**

**فأَيُّ إنسان إذا كان أكله قليلًا يَضَعُف.. ولكن عندما يكون له نظام، يحدث نوع من الشبع. حتى المريض إن كان فاقد الشهية يغضب نفسه.. فمن الضروري أن يأكل، بحسب تعليمات الطبيب.**

هذه بركة القانون الروحي، إذ يجد نفسه أمامه وجبة، عليه أن يأخذها. فالقانون يعطي شبعًا روحيًا في حياة الإنسان.. لأنه لو ترك نفسه لا يأكل (الأكل والغذاء الروحي).

القانون الروحي وجبة مشبعة في حياة الإنسان، وإن لم يوجد نظام، سيجد نفسه بعد وقت يسير، هزيلًا ومريضًا، لا ينتظم في أي شيء سواء: الصلاة.. أو القراءة الكتابية، والروحية..

حياة التكريس معناها «التخصيص»، أي أن يجعل الإنسان من نفسه مسكنًا للمسيح له المجد، وكلمة تكريس = consecrated أي أنه خصص نفسه لله، والكلمة حرفيًا تعني «عزل نفسه عن الناس، ليكون مسكنًا للرب».

ونفس الكلمة تُستخدم لسر «الميرون» المقدس و«الكهوت»، أي أن يعزل الإنسان نفسه عن العالم وكل ما فيه، ليصير «إناء» مخصصًا لسكنى المسيح. وبعد أن يصير مدسنا هكذا، يحيا على هذا الأساس: «أنا لست لنفسي بل للمسيح» ولكي يستمر «مُكْرَسًا» يجب أن يكون له نظام حياة خاصة، نسميه «القانون الروحي للمُكْرَس»، «فإن اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.. لِنُكِّنَ كُلَّ شَيْءٍ بِبَيْتَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ» (اكو ١: ٢٣-٤٠).

يتكلم معلمنا بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كنيسة كورنثوس (اكو ١٥) عن الترتيب والنظام.. فمن أهم المقومات في الحياة الروحية للإنسان المؤمن العادي، أن يكون له نظام في حياته، وإن لم يوجد له نظام يدخل في مخاطر كثيرة.. وهذا ما يسميه الآباء «القانون الروحي».

والكنيسة عندما تطبّق هذا القانون في حياة الإنسان المؤمن، وبالأولى المُكْرَس، فهي إنما تقصد الاستفادة من بركات كثيرة، يحصل عليها الإنسان حين يكون له «قانون روحي»، فما هي هذه البركات؟

**بركات القانون الروحي:**

**أولًا: يعطى تماسكًا في الحياة:**

بمعنى أن الإنسان يكون له نظام في القراءة والصلاة في الصباح، وبعد الظهر، وفي الليل، وهكذا.. والإنسان عندما يوجد عنده نظام روحي في حياته، يكون له نوع من التماسك، وضوابط لا تجعله يتكاسل.. لأنه





ولأنَّ الناسَ بَشَرٌ، وبسبب طبيعتهم فهم مُعَرَّضُونَ أَنْ يُخْطِئُوا كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنَّهُ (الرسول) يُعَزِّي المَسْتَمِع قَائِلًا له: **جَدِّدْ نَفْسَكَ كُلَّ يَوْمٍ.**

+ ولأنَّنا نمارس التجديد داخل بيوتنا، حيث نُصَلِّحُ دائِمًا ما أصابه القَدَم، فهذا عَيْنُهُ اصنعه في نَفْسِكَ. هل أخطأت اليوم؟ هل أصابت الشيوخوخة نفسك؟ لا تياس، ولا تفقد شجاعتك، بل جَدِّدْ نَفْسَكَ بالتوبة، بالدموع، بالاعتراف وفعل الخير، ولا تتوقَّف أبدًا عن فعل ذلك.

+ إنكم تقدرون أن تتجددوا إن عرفتم أين هي منفعتكم، وبالأولى ما هي إرادة الله الصالحة المرضية...؟ هناك من لا يعرف ما هو الصالح بالنسبة له، وما هي إرادة الله؟ أولئك الذين يتأثرون بالأشياء الحاضرة، ويعتقدون أن الثراء يجعلهم متميزين ويحتقرون الفقراء.. ويسعون نحو السُلطة، ويسلمون أنفسهم للمجد العالمي.. ويؤمنون أنهم عظماء.. وبينون منازل فاخرة، ويشترون قبورًا فخمة.. هؤلاء يجهلون أين هي مصالحهم.. الله يريد تلك الأمور التي لمصلحتنا، وما يريده يحقق لنا الفائدة.. أن نحيا بانضاح، باحتقار للمجد الباطل.. ليس باللهو واللعب، بل بالصلاة والسلوك باستقامة..

+ قبل كل شيء، يجب أن يكون حُكْمُنَا على الأمور واضحًا. فحتى وإن كُنَّا لا نمارس الفضيلة بعد، لكن يجب أن نمتدح الفضيلة، وإن كُنَّا لا نتجنب الشر إلا أنه من الواجب أن ندين الشر.. وهكذا إذ نتقدم رويدًا رويدًا، سيمكنا أن نصِل إلى الأعمال..

[عن تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية - العظة ٢١ - إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية - الترجمة عن اليونانية للدكتور سعيد حكيم يعقوب]

أودَّ أن أشارككم في هذا المقال، بتأمّل بديع للقديس يوحنا ذهبي الفم بطريك القسطنطينية (٣٤٧-٤٠٧م) حول الآية التي نطقها الروح القدس على فم القديس بولس الرسول في الرسالة إلى أهل رومية «لا تُشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة» (رو١٢:٢).

+ طالما أن شكل هذا الدهر هو زائل ووقتي ولا يمثل شيئاً، وليس فيه شيء سام ولا دائم ولا مستقيم، بل أن كل شيء فيه هو فان، إذا إن كنت تريد أن تسلك بطريقة صحيحة، فلا تُشاكل الحياة الحاضرة، لأنه لا يوجد شيء في هذه الحياة ثابت ودائم. ولهذا فقد استخدم (الرسول) كلمة "شكل" لوصف هذا الدهر. وأيضاً يقول في موضع آخر «هيئة هذا العالم تزول» (١كو٧:٣١)... بينما يُعلن "بالشكل" أن ليس له كيان حقيقي.

+ لأنه سواء تكلمت عن الغنى، أو المجد، أو جمال الجسد، أو المتع، أو أي شيء آخر من تلك الأمور التي تُعتبر كبيرة، فهي فقط شكلٌ وليست حقيقة الشيء. هي عَرَضٌ وَقِنَاعٌ، وليست كياناً يبقى إلى الأبد.

+ لم يتكلم هنا عن التغيير الخارجي، بل عن التجديد والتجلي الذهني، لكي يُظهِر أن الشكل يخص العالم؛ بينما فيما يختص بالفضيلة، فالأمر لا يتعلق بالشكل، بل بالصورة الحقيقية التي لها جمال طبيعي، دون أن تحتاج للمساحيق الخارجية التي تظهر وفي نفس الوقت تختفي. الواقع إن كل هذه الأمور تظهر أولاً ثم تتحلل.

+ إذا لو أنك أقيت عنك الشكل الذي ينتمي إلى هذا العالم، فستصل سريعاً إلى الصورة الحقيقية. لأنه لا يوجد شيء أضعف من الشر، ولا شيء يشيخ بسهولة أكثر من الشر...



فلم يكتفي بأن يسمع أنيهم بل «نظر الله بني إسرائيل وعلم الله» (خر٢:٢٥). الحادثة الثانية عندما رجم الشعب زكريا ابن يهوياذع الكاهن بأمر يوش الملك في دار بيت الرب حيث قيل إنه «عند موته قال: الرب ينظر ويطلب» (أخ٢٤:٢٢). ما هذا القول يا زكريا الكاهن؟! هل يحتاج الرب أن ينظر قبل أن يقضي ويطلب؟ ماذا أبشع من أن تقتل غدراً في بيته؟! ألم ير الرب بعينه ويشهد على كل تفاصيل قتلك؟! الحادثة الثالثة نجدها في رسالة يهوذا حيث قيل: «وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجاً عن جسد موسى لم يجسر أن يورد حكم افتراء بل قال: لينتهرك الرب» (يه٩). ومن هو ميخائيل؟ إنه رئيس جند ملك الملوك!! لماذا لم يجسر أن يحكم على إبليس بينما حدثت واقعة المحاجاة عن جسد موسى معه شخصياً؟! ماذا يحتاج أيضاً من أدلة لكي يحكم؟! وماذا يمنعه عن أن يقضي؟ الإجابة ببساطة كما وضحها يهوذا الرسول أنه «لم يجسر أن يورد حكم افتراء»!! إن كان الله نفسه العليم لم يجسر أن يورد حكم افتراء على سدوم وعمورة بل نزل بنفسه ليرى، ألا يكون من الطبيعي أن يتشبه به رئيس جنده فاعلاً نفس الأمر؟! ولكن ماذا عنا ونحن أبناءه المطالبون بأن نكون مشابهين لصورة ابنه؟! إننا مع الأسف نتسرع في إصدار الأحكام على الآخرين معتبرين أنفسنا قضاة العدل المنصفين المظلومين!! وبينما نندفع بكل صلف وغرور في ذلك لا ننتبه لأحكام الافتراء التي تصدر منا متصورين أننا وحدنا نملك الحق كل الحق، ونعرف كل المعرفة!! أين نحن من بر الله الذي ينزل ويرى؟! أين نحن من انتضاح رئيس جند رب الصباؤوت وتعففه عن الافتراء؟! مع الأسف أخشى أن ينطبق علينا قول الرسول: «ولكن هؤلاء يفترون على ما لا يعلمون» (يه١٠)!! ليرحمنا الرب ويتوبنا جميعاً فنتوب!!

لم تكن خطية سدوم وعمورة فقط الشذوذ ولكن أيضاً الاغتصاب الجنسي. الدليل على ذلك ما حدث مع لوط عند قدوم الملاكين إليه حيث قال الكتاب: «وقبلما اضطجعا أحاط بالبيت رجال المدينة رجال سدوم من الحدث إلى الشيخ. كل الشعب من أقصاها. فنادوا لوطاً وقالوا له: أين الرجلان اللذان دخلا إليك الليلة؟ أخرجهما إلينا لنعرفهما... فقالوا: ابعدها هناك. ثم قالوا: جاء هذا الإنسان ليتعرب وهو يحكم حكماً. الآن فعل بك شراً أكثر منهما. فآلخوا على الرجل لوط جداً وتقدموا ليكسروا الباب» (تك١٩:٤-٩). من ثم كثر صراخ سدوم وعمورة وعظمت خطيتهم جداً (تك١٨:٢٠). أي صراخ إذا يمكن أن يكون هذا الصراخ سوى صراخ المُغتصبين، والمقهورين، والمدنئين!! فلما أراد الرب أن يصدر أمراً بهلاك سدوم وعمورة بسبب تعاضم خطايا شعبها والصراخ الصاعد إليه قال: «أنزل وأرى هل فعلوا بالتزام حسب صراخها الآتي إليّ. وإلا فأعلم» (تك ١٨:٢١).

والعجب كل العجب في فعل الرب هذا!! هل الإله فاحص القلوب والكلى، الذي عيناه تخترقان أستار الظلام، الذي لا يخفى عنه أمر ما، يحتاج لأن ينزل بنفسه ليرى ويتحقق من الأمر؟! ألم تكن بنفسك شاهداً على حوادث اغتصاب أطفال المدينة؟! ألم ترى كيف صار أولئك الأطفال هم أنفسهم مُغتصبين لآخرين عندما صاروا أحداثاً حتى قيل إنه «من الحدث إلى الكبير، كل الشعب من أقصاها» اجتمعوا ليضطجعوا مع الرجلين اللذين دخلا إلى لوط؟! والأكثر عجباً أن عبارة «وإلا فأعلم» تعني أنه قبل أن ينزل كان واضحاً احتمالاً أنه بعد أن يفحص الأمر بنفسه أن يجد شيئاً مغايراً لما صعد إليه وفي تلك الحالة فإنه «يعلم»!!

توجد في الكتاب المقدس ثلاث حوادث مشابهة لتلك الحادثة الأولى عندما ثقلت عبودية فرعون ملك مصر على شعب بني إسرائيل فصعد صراخهم إلى الرب





وتفسيره، ولمّا بالمباحث اللاهوتية، سيد الأراء قوي الحجة طيب الأخلاق والصفات.

**إنتاجه العلمي:** وضع كتاباً بعنوان: **بهجة العباد في عيد الميلاد**. كما وضع العديد من المصنفات، إلا أن معظمها لم ينشر إلا بعد رحيله، كما أنه معظمها لم تُجمع بعد في كتاب يُنشر باسمه.

مما دفع الإيغومانوس إبراهيم لوقا أن يبدأ بنشر بعضها في القسم التفسيري من مجلته «اليقظة»، مُعرِّفاً الكاتب للقراء بقوله: «الأستاذ سمعان سليديس كان من أذنان أساتذة اللاهوت الذين خدموا الكنيسة القبطية بمؤلفاتهم الثمينة التي دلّت على تجرُّب في العلوم الدينية والأبحاث الروحية. وقد قضى الفترة الأخيرة من حياته مُدرّساً بالمدرسة الإكليريكية، وذهب شاباً مبكياً عليه من الجميع. وقد رأينا نشر بعض بحوثه التي خلفها ولم تُنشر بعد»، حيث بدأها بنشر:

- عظة الأحد الأول من توت، في العدد الرابع، السنة الـ١٦ لمجلة

**المقدمة:** وُلِد في بلدة قوص - محافظة قنا سنة ١٨٨٦م، وفي بلدته رضع لبن الإيمان متأثراً بخدمة كاهن بلدته، الإكليريكي الأصيل القمص بطرس عوض الله (١٨٧٨ - ١٩٦٣م) الذي سمع منه للمرة الأولى اسم الإكليريكية. مما دفعه أن يلتحق بها سنة ١٩٠٢م، وتخرج فيها بعد أن قضى بها ٤ سنوات.

**عمله بالتدريس:** وفور تخرجه تعيّن مُدرّساً بمدرسة الرهبان اللاهوتية التي كانت ملحقة بالدير المحرق بأسقوط، ثم أسند له الأنبا أرسانيوس (الأول) أسقف دير أنبا بولا نظارة مدرسة الرهبان اللاهوتية الملحقة بوقف دير أنبا بولا ببوش ببني سويف. كما عمل مُدرّساً للدين بكل من سنورس بالفيوم، ومدرسة البنات القبطية بالقاهرة. وأخيراً تعيّن مُدرّساً بالمدرسة الإكليريكية بالقاهرة منذ سنة ١٩١٨م. فكان أستاذاً مُميزاً وبارعاً في المواد التي أسند له تدريسها، وهي: العهد القديم واللاهوت العقائدي وعلم الوعظ. حيث وضع بضع مقالات بمجلة الكرمة.

**رحيله المفاجئ:** توفى الأستاذ سمعان سليديس فجأة يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٠ عن عمر يناهز ٤٥ سنة، وذلك بسبب أنه أصيب بحالة إغماء أثناء وجوده في البحر بالإسكندرية، فسقط في الماء واختنق. ويُقَل جثمانه لبلدته قوص بعد معاناته وهناك دُفِن. فنعاه بكلمات مؤثرة صديقه الإيغومانوس إبراهيم لوقا كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، في العدد الثاني من السنة السابعة من مجلته اليقظة، الصادرة بتاريخ بابة ١٦٤٧ش - أكتوبر ١٩٣٠م، ص ١٢٠. كما رثاه بعدها القديس الأرثوذكسي حبيب جرجس في الجزء التاسع من السنة السادسة عشرة من مجلته الكرمة، الصادرة بتاريخ ٢٢ بابة ١٦٤٧ش - ١ نوفمبر ١٩٣٠م، ص ٥١٠-٥١١. تحت عنوان: «وفاة أستاذ فاضل»، حيث قال: ... ولقد خسرت المدرسة الإكليريكية بوفاته خسارة كبرى. لأنه رحمه الله كان مدرّساً كفوّاً قديراً ... متمكناً من معرفة الكتاب المقدس

اليقظة، بتاريخ يناير ١٩٤٠م، ص ٢٧٥-٢٨٠

- الجزء الثاني من عظة الأحد الأول من شهر توت، العدد السادس، السنة الـ١٦ من نفس المجلة، بتاريخ مارس ١٩٤٠م، ص ٣٨٩-٣٩١

- عظة عن الصوم، العدد السابع، السنة الـ١٦ من نفس المجلة، بتاريخ أبريل ١٩٤٠م، ص ٤٥٣-٤٥٦

**القول اليقين في الصلاة عن المنتقلين** ولكن كتابه الأهم بلا منازع، كان: **القول اليقين في الصلاة عن المنتقلين** والذي نُشر سنة ١٩٣١، أي بعد نياحته بسنة. ولتأليف هذا الكتاب قصة لطيفة، أختصرها فيما يلي: «أرسل القمص داود منصور وكيل شريعة الأقباط بيلقاس سؤالاً لمجلة الحق في عددها الثامن عشر من السنة الثالثة عشرة (١٩٠٧م)، هذا نصه: هل الصلاة وتقديم القرابين وإسداء الحسنات والصدقات على أنفس المتوفين تفيدهم وتعطيهم راحة ونياحاً في مضاجعهم أم لا؟ وهل ورد في الإنجيل أو الرسائل شبه واضح عن ذلك بعبارة جلية؟ فأجاب على السؤال صاحب المجلة يوسف بك منقريوس وناظر المدرسة الإكليريكية وقتها، مُتَشَهِّداً بأقوال ديونيسيوس الأريوباغي والقديسين



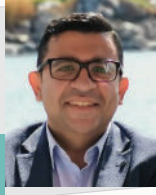
يوحنا ذهبي الفم ومار أفرام السرياني وغريغوريوس وباسيليوس، الذين أكدوا أن الصلاة على الموتى تفيدهم فائدة فاضلة (ص ٣٣٤-٣٣٧). فرد جرجس فليوثاؤس عوض صاحب المجلة القبطية على هذه الإجابة بقوله: «... إن تعاليم صاحب (مجلة) الحق تخالف روح الدين القويم وتهدم دعامته وأنه أراد تعليم المطهر وبيع الغفرانات بطريقة مستترة تحت طي عدم ذكر الأسماء. فاين من يحامي عن الدين ويقوم في وجه المبتدعين؟ ولا سيما وقد أوّمتن (على المدرسة الإكليريكية ورعاية المستقبل) من يبتدع هذه البدع»، المجلة القبطية، ص ٢٧٦. فخصص له يوسف بك منقريوس عدداً من المقالات للرد عليه، جاءت في السنة الثالثة عشرة من مجلة الحق: ص ٣٨٢-٣٨٩، ص ٣٩٠-٣٩٨، ص ٤٢٢-٤٣٥. وتابع الردود في السنة الرابعة عشرة: ص ٢٢-٢٨، ص ٣٨-٤١، ص ٥٥-٦٠، ص ٧٣-٧٧، ص ١٠٤-١٠٩. ولما كانت المكتبة المسيحية باللغة العربية تنقر لوجود بحث شامل يُفند هذا المبحث - الأمر الذي دفع يوسف بك منقريوس للاستعانة بمصنفات أجنبية عديدة - فما كان من أ. سمعان سليديس إلا أن أخذ على نفسه دراسة هذا الموضوع من كافة جوانبه. ومن ثمّ كان هذا الكتاب ثمرة هذه الدراسة الجادة. حيث بدأ بنشرها كمقالات بمجلة الكرمة تحت عنوان: **أساس التعليم بالصلاة على المنتقلين أو القيامة المجيدة** (راجع: الجزء السابع، السنة الرابعة عشرة، الصادر بتاريخ ١ يوليو ١٩٢٨، ص ٣٦٦-٣٧٤؛ الجزء الثامن، الصادر بتاريخ ١ أكتوبر، ص ٤٠٢-٤٠٩؛ الجزء التاسع، الصادر بتاريخ ١ نوفمبر، ص ٤٧٣-٤٧٨؛ الجزء العاشر، الصادر بتاريخ ١ ديسمبر، ص ٥١٩-٥٢٧). ويبدو انه كان ينوي أن يجمع تلك المقالات في كتاب، ولكن العمر لم يُمهله. لذلك اهتم الأسقف الأنبا ايسيدروس بنشرها في كتاب من جزئين، يحوي ٤٦٤ صفحة. وفي آخر صفحاته كتب أخيه يسى سليديس رثاءً لجهاد شقيقه وبحثه في المراجع والكتب المتنوعة، كما أشار للمضايقات التي عانى منها في سنوات عمره القصير. والجدير بالذكر، أنه أعاد البعض تصوير هذا الكتاب الهام ونشره أكثر من مرة في أواخر القرن العشرين. لتكن ذكارة للأبد، للبركة.







## الخدمَة عَنْ بُعْدٍ



نادم بألفية إسباب

سأح طلعت

**ثلاثة مستويات:** بعد ملاحظة وسؤال العديد من خدام وخدامات التربية الكنسية بالعديد من الايبارشيات، وجدنا أن هذا التحدي له ثلاثة مستويات:

**١- الخادم والخدمة:** يحتاج الخدام للآتي:

- التدريب على استخدام منصات التواصل الاجتماعي بكل إمكانياتها.
- التدريب على استخدام تطبيقات ومواقع عمل الاجتماعات.
- تعلم كيف يقوم بتصوير فيديو بشكل فني سليم، بالطبع ليس لمرحلة الاحترافية، ولكن على الأقل يكون جذابًا ومريحًا للمتلقّي مع وضوح الصوت.
- التدريب على تكثيف الكلام والاختصار بما لا يؤثر على ما يقدمه.

• التدريب والتفكير المبدع في طرق التفاعل المختلفة عبر الإنترنت.

**٢- المخدوم:** يحتاج إلى:

- الإعداد النفسي لتجهيزه لتقبل فكرة الخدمة والتعليم عن بعد.
- التفاعل؛ أي لا يكون متلقيًا فقط دون المشاركة، وهناك تطبيقات وأفكار كثيرة يمكن استخدامها لتفعيل هذه المشاركة.

• اختلاف شكل المكافئة، على سبيل المثال يقوم بتجميع نقاط على كل مشاركة وعمل معرض مشتريات بالنقاط عن طريق الإنترنت لأشياء في دائرة اهتمامه.

**٣- المحتوى:** ما يُقدّم في فصل مدارس الأحد بالكنيسة لا يصلح أن يتم نقله كما هو إلى الإنترنت.. فالمحتوى يحتاج أيضًا إلى معالجة كبيرة ليصلح تقديمه عبر الإنترنت.

**مثال:** العظة التي يمكن أن تُقال في نصف ساعة بالكنيسة وتكون جذابة ومفرحة، إذا تم نقلها كما هي إلى الإنترنت لن تُقابل نفس الرواج، لذا لا بد من معالجة مادتها وعرضها بشكل مختلف عن الوعظ المباشر لتتناسب جو الإنترنت.

نصلي جميعًا ليعطي الله حكمة وتدبيرًا لكنيستته، له المجد إلى الأبد. آمين.

كانت الأمور تسير بشكل طبيعي، خدام التربية الكنسية في فصولهم بالكنيسة يقدمون دروسهم والتعليم كما تسلموه من أجيال الخدمة السابقة، وكما تعودوا أن يقدموها بكل طريقة جذابة ممكنة لتوصيل الهدف المرجو..

**تحدي جديد:** وقد سمحت إرادة الله بلحظة تحول عالمية في كل الأمور، بانتشار فيروس كورونا المستجد في بدايات هذا العام، فوجد مجتمع التربية الكنسية نفسه أمام تحدي جديد وغامض وهو تقديم الخدمة التعليمية والروحية عن طريق منصات التواصل بشبكة الانترنت. وهنا بدأت مرحلة جديدة ونقطة تحول في رحلة مدارس الأحد التي بدأها القديس حبيب جرجس من أكثر من مائة عام مضت. لا ننكر المحاولات العديدة التي تمت والتي قد يصل بعضها لحد الاحترافية في عديد من الايبارشيات، وحماس المخدومين في بادئ الأمر، ولكن مع اعتياد واستمرار الوضع، نشأت حالة من الضجر والملل والعزوف عن حضور لقاءات الإنترنت.. وهو ما أصاب كثيرين من الخدام والخدامات ببعض الإحباط، خاصة أولئك الذين لا يجيدون حتى الاستخدام البسيط لهذه المنصات، وصار مجتمع التربية الكنسية في حيرة يتساءل: ما الحل؟ وماذا نفعل؟

**أصل الحكاية:** حينما بدأ القديس مارمرقس كرازته بأرض مصر، نقل الإيمان الذي تسلمه من رب المجد بكل أمانه، ولكنه ترك هذا الإيمان يتفاعل مع الشخصية القبطية المصرية، فخرجت لنا الألحان والأيقونة القبطية وغيرها من الإبداعات في أبهى صورها. **فالهوية في تعريفها هي: «حركة تفاعل الكيان (الكنيسة) مع الزمان والمكان».** وكما فعل أبونا مارمرقس بإبداع آنذاك، يجب علينا نحن أيضًا الآن ان نفكر ونسلك بنفس المنهجية.. يجب أن نكون في حالة ديناميكية متحركة ومتفاعلة مع متغيرات الزمان والمكان وتحدياته الجديدة.. وذلك ما فعله حبيب جرجس في تأسيسه لخدمة مدارس الأحد، وما يجب علينا أيضًا الآن فعله في عصر الإنترنت والتعليم عن بُعد.

## تهنئة



أجمل التهنائي القلبيه

لصاحب النيافة



الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها

**بعيد تجليسه التاسع والعشرين**

متمنين لنيافته أزمته سلامية مديدة في خدمة ورعاية شعبه بالحب والحكمة والتدبير، في ملء الصحة والعافية لمواصلة العطاء في كرم الرب بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

**البابا تواضروس الثاني**

بابا الإسكندرية

وبطريك الكرازة المرقسية

الدكتور خلف عبيد والدكتور عفاف وأولادهم الدكتور بساده والدكتورة إنجي أسرة المرحوم الدكتور صلاح راغب الدكتور منير مساك والدكتورة ثناء الدكتور إميل لوкас والدكتورة عنايات والدكاترة كيرلس وكارولين وكلارا وكارين والدكتورة أماني عفت وأولادها الدكتورة ميرنا ودنيا والمحاسبة ندا وكيرلس الدكتور حنا ناروز والمهندسه ماريان والدكتور مينا ومايكل ومكاريوس ومارك الدكتور زكريا فهم وزوجته وأولاده الدكتور مجدي استليانوس وزوجته وأولاده

الدكتور أسامة جمال والمهندسه هلييس

الدكتور جوزيف هنري ودميانه وأولاده الدكتور إسحق صلاح حلمي والاسرة الدكتور لوقا القمص وريهام وثيودورا الدكتور ميخائيل قديس وماريان وأولادهم

الدكتور أنطونيوس سمير ووالدته ماري الدكتور جون سيفو والدكتوره مارينا الدكتور كيرلس شاهر والدكتوره استير

الدكتور بولا ثروت والمهندسه سارة الدكتور بساده صفوت طبيب أسنان الدكاترة هدرنا وميرنا سيفو داود

شكر...



يتقدم نيافة الحبر الجليل

الأنبا ويصا

مطران البلينا

ومجمع كهنة الإيبارشية وكل الشعب بخالص الشكر

لمستشفى القديسة العذراء مريم

أرض الجولف

وإدارة المستشفى

ونخص بالشكر

ا.د مدحت سعد

مدير المستشفى

وأيضًا

ا.د ميشيل فخري

الطبيب المعالج لنيافته

وجميع طاقم أطباء وتمريض وإداريي المستشفى على كل ما قدموه من

اهتمام ورعاية كاملة

لنيافة الأنبا ويصا

والقمص جبرائيل عبدالمسيح

والقمص لعازر رزق

حتى تماثلوا للشفاء.

وعلى رعايتهم واهتمامهم بحالة المتنيح القمص أنثاسيوس نبيل.

طالبين من الرب

أن يعوض تعب محبتهم.

تهنئة من جدو

القمص بولس حبيب

وتيتا مارسيل رياض

وبابا د. هاني أنيس

وماما د. إيسي

وإخواتك صموئيل ودانيال



مريم هاني أنيس

المجموع الكلي بالإعدادية: ٩٩,٨%



